

حاورت الدكتور جلال أمين

مجلة «الدوحة» تناقش قضايا الملكية الفكرية

محمد قوراني |

اخترت مجلة «الدوحة» في عددها الأخير فتح موضوع الملكية الفكرية والتاريخ المسروق للفتاوى بمشاركة نخبة من الكتاب والباحثين العرب. ومهدت المجلة لفتح العدد بالقرن: ثمة نظريتان تتناقضان ظاهريا، ولكنها في النجاة تتفقان عند نقطة مشتركة لابد من التوقف عليها. واحدة تقول إن الفكر هو العالم، وتتفلسف كل الناس، حسب احتياجاتهم ووفق قدراتهم على الاستيعاب، لذلك فإن الملكية الفكرية شأن شرعي أكثر مما هي محصول وأدبي ما يقاس بالأرقام ويكتسب قيمته من المردود المادي المباشر، والثانية تعتبر الملكية الفكرية شأنا فكريا ثمرة لاكتساب جهدا وتحضيرا ومتابعة، لذلك لابد من أن يكافأ بمن له موهبة في الحالة الراهنة، مدخل مالي يترجم واقعا بأرقام في الحسابات المصرفية، وكل من هاتين النظريتين يسحق التوقف عنده لها قدر على الوقوف على قديمين لا يتبين على أرض المحاكمة والبرهان، وتقول الأخر: غير أن المشكلة تكمن في أن هذه الملكية الفكرية خاضع، وبالأحرز لسياسة الكليين، فكيف يمكن أن يقرر مبدأ للمادة الفكرية، ينشط في المحللة ويحققه ويضع في السوق للحصول عليها الشروط القانونية، أما عندما يكون موهبته تلك الانتاجات الفكرية فإن تجامل قوانين الملكية الفكرية، وحقوق المالكين يصبح السياسة السائدة.

وفي مقال بعنوان «ظل قديم» للدكتور حسام الكاتب الفلسطيني يؤكد أن الحديث عن الملكية الفكرية في الساحة الثقافية المحلية جديد، ويتجه للدرجة الأولى إلى حقوق الكتاب ذات الطابع الثقافي والأدبي، ويضيف أن ما يسر حاليا أن يكتب العريبة المنشورة مجددا أخذت تثير إلى معلومات دقيقة عن الكتب في صحتها الأولى بل الرقم الذي وفر الإبداع، وهو متروك جديد لم تعرفه الأجيال السابقة. وذلك بحفظ الكتب المحفوظة بمشروع مؤلفه، ويعونها ولو يسيرا من السرية للاقتباس العرفي أو السوء، ويحذر الكاتب في المحاولات القديمة والحديثة وأنظمت الملكية الفكرية على مستوى العالم الغربي والأوروبي وأنظمت الجديدة التي تسمى فيما الدول العربية والمشرق العربية، وما جاء في استنتاجاته أن المملكة العربية السورية تصدقها فقه التمسك العربي على معاهدة حقوق الملكية الفكرية، تبليها مصر ثم الإمارات العربية المتحدة، وأخرها عمان واليمن. كما يزيد إقبال البلدان النامية رزادتها على الانضمام إلى معاهدة حماية الملكية الفكرية، حيث تزايدت نسبة 2006 عن سنة 2005 بنسبة 27.6 %، ولكن مع ذلك تبقى نسبة مشاركة الدول النامية ضئيلة جدا ولا تتجاوز 8.2 % من مجموع طلبات البراءة الدولية.

أما الدكتور أنان ولد الغامبي في مقاله «عادات الزمن» أن قضايا الملكية الفكرية تطرح نفسها بالاح، فيقف على الباحثين والمعتمدين في المجال العام، وأما على العامة لها من أهمية تتعدى الحقوق والبصائر الفردية إلى مصالح المجتمع بأكمله، إن نتاج الفكر لا يقل أهميته في دول الانتقال تحديدا، ويرجع الكاتب الملكية الفكرية باعتبارها تدور حولها غير مادية تتحصن أساسا في كونه أعمالا فكرية وإبداعية وإثراء نتاج فكري، وعلى ذلك ربما البعض كل ما ينتج الفكر الإنساني من اختراعات وإبداعات فنية وغيرها من نتاج العقل



الإنساني، وغير عما بعض آخر يكونه أصولا غير ملموسة، لا يمكن تحديدها بنصارت بادية محددة، وإنما خلق من فكر الإنسان وإنشائه الإبداعي. ويواصل الكاتب تأمله لتطرح مفهوم الملكية الفكرية عبر العالم والمراحل التي برها والتأثيرات التي تندرج حلقها، ومن جهة يتحدث عن الملكية الفكرية التي يعتبرها، أو مع نطاق من المسروق عن مفهوم الملكية الفكرية الذي يفهمه المالك الفكري في الثقافة القانونية من مفهوم حق المؤلف، ويصفه بالملك الفكري في معناه المعاصر الحقوق التي يفرها القانون والمرتبة على أي نشاط أوجهه فكري يؤدي إلى ابتكار في المجالات الأدبية والفنية والعلمية والصناعية، فهي تشمل فضلا عن حقوق المؤلفين والمبدعين والعمالة الواردة على العلامات التجارية وحقوق براءات الاختراع وغير ذلك من صور الملكية المعنوية. ويبحث الكاتب من جهة القانونية بطرق مفهوم الملكية وأهم الاتفاقيات التي برها منذ ثورة الاتصالات. وتتحدث الكاتبة السورية منى لبيدي في دراستها «المشاع الإبداعي» عن القضية حيث تقول: مع ظهور الإنترنت والتوسع في النشر الإلكتروني بدأ من أواخر القرن الماضي، ظهرت الحاجة إلى وجود وعاء قانوني يتسع لكل الحقوق التي يمكن تنظيمها داخل الفضاء الإلكتروني والتي لا تعد تضمن قوانين الحقوق المحفوظة تناسبا أو توسع لها. وهنا استجابت لهذه الحاجات منظمة جديدة تحت اسم المشاع الإبداعي واتخذت البرز CC داخل دائرة أيدونتها، وشرحت الكاتبة ظروف نشأة هذه المنظمة في الولايات المتحدة وكيفية إقرارها وانتشارها عبر العالم وطريقة الحصول على ترخيص



مراويص

صلاح غريب

حملة ضد قلوب للإيجار

لم أتفأجا بتلك الحملة التي يشنها البعض على مسلسل قلوب للإيجار وعلى الكاتبة وداد الكوراي وعبدالعزيز جاسم فأقول اعتادا على مثل هذه الأمور إلا أن من قاد تلك الحملة والتي أطلق عليها لا تشويه المسلسل القبطي أسى نفسه أو نفسها جرب تذوق امر وحملت الحمله والتي جاء فيها نعت الشعب القطري... إلى جميع الشعوب القطرية والعربية نعت شعب قطر تذوق ما جاء في مسلسل قلوب للإيجار نعت أفكار خاطئة عن الشعب القطري وحددت في أربع نقاط ذلك الاستنكار وهو أن شعب قطر قد يعانى 20 % من مشكلة الإيجار سابقا ولكن ليس بهذه الطريقة التي حكها وداد الكوراي أيقتل أن يسكن حتى يسكن في المستشفى «الغناق» ويتمنى أن يمرض حتى يسكن في المستشفى «الغناق» عقولنا يا وداد الكوراي الحمد لله 95 % من الشعب القطري متوفر له السكن.

وتحمل النقطة الثانية أن روبات القطريين من أعلى الرواتب في الشرق الأوسط ولا توجد هذه الأزمات في الرواتب. أما النقطة الثالثة تقول كما وعدتنا وداد عبد اللطيف بتشويه صورة المجتمع القطري أنه سكير ومصاب شراب ولعلم قد يوجد ولكن بنسبة بسيطة فاقدمتبن والمحافظة على دينهم واعتادوا على ما يشكون 98 % من الشعب القطري.

أما النقطة الرابعة تقول دليل على جهل وداد عبد اللطيف بالبعد الامم القطري اسم «ميا» منذ متى ومن تسمي بنتنا وتمنى صاحب الرسالة أن يتم إيقاف عرض هذا المسلسل لكثرة المصاب على حسب ما في رسالته... وتمنى صاحب الرسالة تم تزويجه على الإيجيل وتمت اسم محمود لكنها بالفت على اتهام المسلسل وكاتبة المبدعة وداد عبد اللطيف الكوراي لا يمكن أن نسج إلا كان نكتة من كان أن يسكن في وطنها ومحا لتزاد قطر وهذا الأمر الذي يضا به أهدنا وهو أمر قد يقع في ولك ولها فما حدث لتعديز جاسم بظل العلم هو يدخل في هذا الباب ولا يحس المواطن جاسم بظل العلم هو فئة لم تحسن استغلال الظروف، بلأ بشراء المنزل بعد أن حصل على التوضيح وهو في أحد المنازل لكن كاتب بد الرسالة لم يتابع البرؤية فبينة حقيقة حتى يستوب مع ما جاء فيه من رسالة تروية الكاتبة وداد إيصالها لنا رغم أنها وصلت مباشرة حيث إرعا لم تستعمل التورية والإيحاء كما كان متعاد في الأعمال الدرامية، فقصية «راشد» اب القديت يعبر في السكوة التي إيجيل حصل عليه من عله السوء الكوراي في استغلال التورية التي يحصل عليه من إيلي جانب رواتب، بلاتما فتمر قضية ارتفاع الإيجار ونفسه انه لا لديه قفظة أرض إيجار، مرتفع قفظة من عمل المل الذي لعنا لله هو باب المصطر لعل لك في ظل هذا الإرتفاع وعلى أرض الواقع أهم المصطر في مثل هذه الأمور حتى أننا في «مشة» شربا حالات مماثلة بين ما في من يقول بأن وداد الكوراي تشوه المجتمع القطري فهو كما مزود عليه.

أن تبني من صاحب أو صاحبة هذه الحملة أن يتراجع بعد قيام العمل جيدا وقد صاحنا حتى الآن 15 خلفه وهو في باب الحق الذي لا يع كافيا اتوجه مثل هذا النوع أو القيام بحد ضل على يتماش به بين ما يعرض في أعمال دراسية خفيفة وعربية، هذه الإشادة كافية لأن تقدم الشكر والتحية لكل من وداد وعبدالعزيز والقاص وجميع المشاركين في ونقول لهم يعظيكم الصحة والعافية.

مرواص خاص:

سعدنا جميعا نحن في «شع» بعودة الزميل إبراهيم السيد نائب العمود بعد رحلة علاج طويلة تكملت بالنجاح ومودته لنا سالما ونحن نقول له الحمد له على السلامة كما تشوف شر.



الغلاف

في العدد الجديد من عود الند

الديمقراطية والإسلام والمسيحية وقضايا المرأة الفلسطينية

السورية هالة فيصل، ويضم باب قضايا ثلاثة بحوث عن الديمقراطية والدين وقضايا المرأة الفلسطينية، في البحث الأول استعرض الباحثة نادية أبو زاهر خلفه الأرواب المسيحية الديمقراطية في بعض الدول الأوروبية وتطور صورة وفكر المتدينين المسيحيين من الديمقراطية، ويشير البحث إلى المطالبة في الحاضري بزيادة الديمقراطية المسيحية. وفي البحث الثاني يستعرض عدلي الجوزاري وجهات النظر إزاء توافق الديمقراطية مع الإسلام ويحدد أربعة اتجاهات، ثلاثة منها ترى عدم توافق

نائب رئيس الوزراء الروسي افتتح معرض الكتاب الدولي الثاني والعشرين بموسكو

افتتح نائب رئيس الوزراء سيرغي إيفانوف معرض الكتاب الدولي الثاني والعشرين في موسكو، وذلك على مدار عام 2011 في مجمع بلان أصدرة الكتب، من المقرح أن تتضمن الاجتماعات معرضا متقلبا على جميع أنحاء المدينة، من بعض المقنيات المتقدمة، وبإصدارات بلاتفات عدة تحكي حيا وتاريخ الأدب بشكل وثقافي، وبإصدارات وعروض الأفلام التعليمية وفيلم التشكيل لجنحة إلى الاختلافية لضمان تنظيم هذا الحدث بالصورة المناسبة، ويرأس هذه اللجنة مدير المكتبة - إسماعيل سراج الدين، وتضم بصحبة كاتب بالقرب من إربل العظم، وأخرى لها باغ في الحياة الثقافية لتستعين بخبراتهم وليسهموا في هذا الحدث.

رئيس الوزراء الروسية زيادة التكنولوجيات الخلوية في حقل طباعة الكتب، وقال: يوفر المعرض للقرء الفتيان إمكانية شراء أفضل نجاج الأدب الوطني الموجهة إلى الشكل الرقبي. وبعد مراسم الافتتاح أطي إيفانوف، على أجنحة المعرض وقطع الشريط الأحمر أمام اللجنة العنصرية علما أن العنصرية ضد شرف المعرض الدولي الحالي، وأهدى معلو دور نشر الكتب المعنية 10 من كتب الأطفال باللغة الروسية والتي طبعت خصرا تعرف الفتيان الروس على الثقافة الروسية التي لهم، ثم تم إرفاق إيفانوف جناح إرسيتا الجنوبية التي نطقت فيه نقابة تركز بالكتب لمكتبة مدينة تسخينفال التي قدمت أثناء العدوان الجوزي في أغسطس عام 2008. ويشار إلى

مناشورات قد أزداد بنسبة 4 بالمائة خلال فترة 8 أشهر من عام 2009 عند الحالي. أما الكتب لمكتبة تسخينفال بنسبة 4 بالمائة بالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي. ورحب نائب

شاعر عبد السلام العبوشي يقبض على جمرة الشعر

تم وعين الليل من طول العناء تطحن النجم وتلهو بالفتاة وتدريك على كفف الندى وطوبوب بين أنفاس السماء وحروري راقصات حوله رقصه الصبح بأجفان الظلمة شعرها النائي على طول المدى يسكن القلب ويولفو السهام الفاتح للنشر العربي الحديث سلطخ أقداب الصورة في البيت الأخير من معجم أنسى الحديث في قصيدته: «الرسولة بشعرها الطويل حتى يتابع» ولا يغفل حضور مفردات البيئة الريفية في قصيدة العبوشي المخلص لهذه البيئة، فها هو في قصيدته: «الرحى - و - الغريرال» يقرأ فيها الواقع الراجح، فأرحي عند العبوشي ترسم علاقة جدلية بين الطاحن الساقط المعتم، والمطعون المتكوب المستلب، يتأمل الشاعر في دورة الحياة من الزمن شامدا على هذه المتتالية: ويوظف رويحي مدير الكرياقطالهدف المتدرب فيينا على ماجس بصاغ من

فكوعجبلين بن عمر إلى مفادرة البلاد، ففي البلاد المحتلة ليس لخطاب الفول مكان: يا جميل سحابة، أما هنا والريح تدعق دعتني فهاجر ذك عنك المعلوم وارحل غائبا لا تلتم الكن الوريج خانجر الفتن العبوشي المسكون بعوالم هذا الخطاب الأثير، يسبقق مفرداته من نجاج شوية فريدة استخلصتها الذاكرة العربية وافطتها عبر القرون السابقة، كقصيدة أبي نواس «حامل العروى تعب» التي تسائلن تاتية لا بتلك الأرق ما الشيك اخترت في بياضه الطريق لك في سالت نرجسة كيف ينشر العبق كذك في قصيدته: «في شراك عرفتها التي تذكرنا بالبحار في قصيدة عمر بن أبي ربيعة: فتلك ارق تتمسكا لولع ما لي حين فكول فارقتا عبق كآوامل الجانين تقوديني إلى عمر مرمعي في التلاتين ورغم تذكده على مفردات مخطاب الفول العربية القديم، إلا أنه يتجدد في رسم صورة شوية جدلية تواجك جهد الشعر العربية المعاصرة في تحديث القصيدة العربية:

وخذلان: يا سيد الشفاه أي فخلة تكفيلك حين أقول فيك مغالي كل الذنوب تقاتلت زحفا إلى أمل يمز بليلك المتعالي يا سيد الشعر هانت ربحنا وتكاتبك أمم... في طياته رثاء وطن مستباح: يا دعمة القيم والأروح من عشق عين تصمم وعيون فيك تغسل إن العراق الذي غارت غارلت هيتمته ما أسلخت جفنها في غيلات المثل

وخذلان: يا سيد الشفاه أي فخلة تكفيلك حين أقول فيك مغالي كل الذنوب تقاتلت زحفا إلى أمل يمز بليلك المتعالي يا سيد الشعر هانت ربحنا وتكاتبك أمم... في طياته رثاء وطن مستباح: يا دعمة القيم والأروح من عشق عين تصمم وعيون فيك تغسل إن العراق الذي غارت غارلت هيتمته ما أسلخت جفنها في غيلات المثل



الغلاف المجلد الثاني من «جمرة الشعر» للشاعر العبوشي